منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

في جميع الأحوال تنازع فيه اللطف والأعانة فاعمل الثاني في لفظه لقربه والأول في ضميره وحذف لأنه فضله و في حال حلول أصله النزول والمراد به المكث لعلاقة السببية لاحتياج الإنسان لهما ما دام في قبره يحتمل إرادة المصنف بالإنسان نفسه فأل للعهد ويحتمل إرادته به كل مؤمن فهي للاستغراق وهذا أولى لرجاء الأجابة في رمسه بفتح الراء وسكون الميم وإهمال السين أصله الطرح والرمي نقل للمرموس لعلاقة الاشتقاق ونقل منه للمرموس فيه وهو القبر لعلاقة الحالية ففيه مجاز على مجاز وذكر هذه الحالة مع دخولها في جميع الأحوال لشدة احتياج الإنسان فيها للطف والإعانة فإنها المنزلة الأولى من منازل الآخرة والرحلة الأولى صعبة على المسافر في الدنيا فكيف في الآخرة ولما كان سيدنا محمد صلى ا عليه وسلم هو الواسطة بين ا تعالى وبين عباده في كل نعمة أنعم ا تعالى بها عليهم ولا سيما الإسلام وشريعته صلى ا عليه وسلم تأكدت الصلاة عليه بعد الثناء على ا تعالى لقوله صلى ا عليه وسلم من صنع معكم معروفا فكافئوه فإن لم تكافئوه فادعوا له فلذا قال والصلاة أي الرحمة المقرونة بالتعظيم من ا تعالى ولذا لا يدعى بها لغير معصوم أي يكره وقيل يحرم وقيل خلاف الأولى والدعاء باستغفار أو غيره من غير ا تعالى هذا هو المشهور وفسرها ابن هشام بالعطف مطلقا وفسر عطف ا تعالى برحمته وعطف غيره بدعائه فهي من المشترك المعنوي على هذا كإنسان واللفظي على الأول كعين والسلام أي التحية والتأمين من ا تعالى على محمد أصله اسم مفعول حمد بفتحات مشدد الميم للتكثير أي المحمود كثيرا أو للتعدية أي الموفق للحمد سمي به عبد المطلب ابن ابنه تفاؤلا بذلك له وقد حقق ا تعالى رجاءه وجعله أعظم الحامدين والمحمودين فهو علم منقول من اسم مفعول